

# مركز البحوث للتنمية الدولية في اليمن



المزارعين اليمنيين عن طريقة الزراعة الجبلية كما سعى إلى العثور على أساليب لاستعادة هذه الطريقة القديمة. وفي البداية كان المزارعين متشككين في جدوى العودة إلى الزراعة الجبلية بتقنيات جديدة، لكن قبل الكثيرون منهم ذلك. وقد تعهدت وزارة الزراعة اليمنية بمنح التمويل لاستمرار الدعم لهذه الطريقة من طرق الزراعة التقليدية.

وفي الوقت الحالي يدعم مركز البحوث للتنمية الدولية الأبحاث التي تجريها جامعة صنعاء والتي تركز على الأطعمة الريفية ونظم إنتاج الطعام المحلية من أجل تحسين مستوى الأمن الغذائي.

كما أن الممارسات الزراعية في المدن اليمنية تتطلب الدراسة المستفيضة والسياسات البلدية السليمة من أجل ضمان أن ممارسات الزراعة في الحضر لا تعرض الصحة العامة أو البيئة للخطر مع تحسين سبل العيش والأمن الغذائي. وللاستفادة من الخبرات الأخرى في المنطقة، شارك فريق من الباحثين وخبراء تابعين لمجلس المدينة في دورة تدريبية عن الزراعة الحضرية، لدى إقامتها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥ من قبل الجامعة الأمريكية في بيروت بدعم من مركز البحوث للتنمية الدولية.

فضلاً عن أن اليمن إحدى الأطراف المشاركة التسعة في مبادرة إقليمية موسعة خاصة بإدارة الطلب على المياه، وتركز على الاستفادة المثلى من الموارد المائية المتوفرة. وقد شكل كل من مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) مشروع "وادي مينا" وهو برنامج من خمس سنوات ينسقه مركز البحوث للتنمية الدولية، وأساس البرنامج هو الاستفادة من المجتمعات البحثية

قام مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) بدعم البحث العلمي في اليمن منذ عام ١٩٨٩. وقد ركزت المبادرات في المنطقة على الزراعة وندرة المياه والصحة والتعليم.

وكمثال على الأبحاث التي يدعمها المركز في الوقت الحالي، فاليمن هي إحدى ستة دول تجري دراسة حول تطور الأحزاب السياسية بها، وهذا لدراسة تطور الأحزاب السياسية في العالم العربي بشكل عام. وتشكل اليمن حالة مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بالجماعات القبلية ووجود حزب سياسي إسلامي يسعى للتأثير على تطور السياسات التي تم الترويج لها أثناء حملة انتخابات سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦ الرئاسية. وقد تمت إعادة انتخاب الرئيس علي عبد الله صالح، والذي يتمتع بمنصب الرئاسة منذ عام ١٩٩٩. ويقوم المركز اللبناني لدراسة السياسات في بيروت بتنسيق المشروع ويتولى خبراء في اليمن الإسهام في المشروع. كما تدعم الوكالة الكندية للتنمية الدولية هذه الجهود.

وتعتبر اليمن من الدول التي لديها اقتصاد زراعي، إذ يسهم هذا النشاط وحده في ١٨٪ من إجمالي الناتج القومي وثلاثة أرباع الشعب يعيشون في مناطق ريفية. كما أن هذا القطاع جرت فيه أبحاث دعمها مركز البحوث للتنمية الدولية في الماضي، وكان هذا القطاع هو صاحب النصيب الأكبر من دعم المركز في البلاد. ومع دعم مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA) ومقره سوريا، تم تنفيذ ثلاث مراحل من الأبحاث في التسعينيات لاسترجاع طريقة الزراعة الجبلية القديمة، والتي تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على المياه. وقد سعت ICARDA إلى فهم سبب تخلي

السياسية ودفعها على مسار التحول الديمقراطي. وسوف تقوم مجموعة خبراء وباحثين وأكاديميين في كل من الدول الستة بإعداد توصيات تنفيذية مع توضيح العوامل التي تسهم في إنعاش الأحزاب السياسية وتطوير هياكلها المؤسسية.

(مشروع رقم: ١٠٣٦٦٧. تطور الأحزاب السياسية في العالم العربي. مدة المشروع: ٢٠٠٦-٢٠٠٨. المبلغ المخصص من المركز: ٢١٧٢٥٠ دولار كندي. الشخص المسؤول بالمركز: شرف أحميد. جهة البحث: أسامة صفا، المدير العام، المركز اللبناني لدراسة السياسات، سنتر طيار، ص.ب. ٥٥٢١٥، سن الفيل، بيروت، لبنان، تليفون: ٩٦١-١-٤٨٦٤٢٩/٣٠، البريد الإلكتروني: osafa@icps.lebaebanonon.org)

### إنتاج الطعام محلياً والتنوع الغذائي

يفرض الاعتماد المتزايد على الواردات الغذائية والدفع بقوة نحو تحسين الري والمدخلات الكيماوية في الزراعة وتباين المحاصيل الجديدة، تأثيراً على سبل العيش في الريف، خاصة في المرتفعات الجبلية التي تغذيها الأمطار، والتي يقطن بها أفقر المجتمعات وأكثرها تهديشاً في اليمن. وفيما قد توفر هذه السياسات كميات أكبر من الطعام على المدى القصير، فجوذة هذه الأطعمة الغذائية وقدرة الفقراء على الحصول عليها واستدامتها البيئية وأثرها المحتمل على الصحة البشرية، كلها أمور مجهولة.

ويهدف الباحثون - تحت قيادة كلية الطب وعلوم الصحة في جامعة صنعاء - إلى تحسين صحة الفقراء في المناطق الجبلية وتحسين استدامة إدارة الموارد الطبيعية، وهذا بواسطة الترويج للأغذية الزراعية التقليدية ونظم إنتاج الطعام المحلية. وبالتعاون مع أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية، يجمع الباحثون البيانات عن أنواع الأراضي المحلية والنظم الزراعية البيئية والمؤشرات الصحية والمعرفة المحلية بالممارسات الزراعية. ويتضمن المشروع بعض الاختبارات المعملية للتربة والمياه. كما يجري تقييم القيمة الغذائية لأنواع الأراضي ووصفات الأطعمة. ويحاول

والسياسات والمجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لكي يتم تطوير أساليب لاستخدام الموارد المائية المتوافرة بشكل أكثر كفاءة ومساواة واستدامة. وفي اليمن يختبر الباحثون أساليب للتحسين تم إدخالها على الممارسات التقليدية في استخدام المياه الرمادية المتولدة عن المساجد من أجل تحسين المحاصيل والحفاظ على المياه الجوفية، بهدف التأثير على سياسات البلاد الوطنية الخاصة بالمياه.

وقد أسهم المركز بأكثر من ٢.٢ مليون دولار كندي على مدى أكثر من ١٧ عاماً لعشرة أنشطة بحثية في اليمن. وبعض هذه الأنشطة إقليمية المجال. ويستثمر المركز في ثلاث مبادرات قائمة تشارك فيها اليمن، وهذا بقيمة ٢.١ مليون دولار كندي.

### أضواء على بعض المشروعات البحثية

#### تطور الأحزاب السياسية في العالم العربي

في السنوات القليلة الماضية ظهرت أحزاب سياسية جديدة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وفي دول الخليج، مع بروز الأحزاب الإسلامية على الأحزاب القومية. وليس معروفاً إلا أقل القليل عن الصلة بين تطور الأحزاب في المنطقة والممارسات الديمقراطية أو عن الأحزاب الجديدة التي تظهر تحت شعار الدين أو الأيديولوجية الدينية. ودراسات قليلة هي التي اختبرت هذه القضية بواسطة إجراء دراسات مقارنة في أكثر من دولة.

وبدعم من مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA)، يقوم المركز اللبناني لدراسات السياسات (LCPS) باستكشاف تطور الأحزاب السياسية في اليمن والعراق والمغرب والجزائر ولبنان والبحرين. وفي هذه الدول العربية الست تشارك الأحزاب السياسية في الانتخابات ولديها بعض التأثير على السياسات، وكذلك اتخذت الحكومات في تلك الدول بعض الخطوات لتشجيع التحول الديمقراطي والوصول إلى تعددية الأحزاب السياسية.

ويهدف المركز اللبناني لدراسة السياسات إلى توفير المعلومات لحوار السياسات حول كيفية تحسين الممارسات الديمقراطية في العالم العربي عن طريق إصلاح الأحزاب

من المنطقة ذات خبرة في الزراعة الحضرية بما في ذلك فريق من اليمن. وكانت الفرق الأخرى من لبنان، وسوريا، والأردن، والصفة الغربية وغزة، والجزائر، وتونس. وسوف يتم اختيار ثلاث مدن لإعداد مشروعات رائدة تعكس الدروس المستفادة من الدورة التدريبية.

واستمراراً لهذا التدريب، تقوم الفرق بتطوير مشروعات تدريبية رائدة وتعكس الدروس المستفادة من الدورة. ويطبق فريق مدينة عمان مشروعاً للحداث (البسته) المنزلية في الأحياء الفقيرة من المدينة لإنتاج نباتات طبية وعطرية وزهور قطف.

(مشروع رقم: ١٠٢٦٩٦. الدورة التدريبية القصيرة على الزراعة الحضرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مدة المشروع: ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧. المبلغ المخصص من المركز: ٩٨٠, ٤٩٠ دولار كندي. الشخص المسؤول بالمركز: مارك ر دوود. جهة البحث: رامي رزيق، مدير المشروع في كلية الزراعة وعلوم الأغذية - وحدة البيئة والتنمية المستدامة - الجامعة الأمريكية في بيروت. ص. ب. ١١-٠٢٣٦، رياض الصلح / بيروت ٢٠٢٠ - ١١٠٧ لبنان. تليفون: ٣٤٣٠٠٢ - ١ - ٩٦١ - فاكس: ٧٤٤٤٦٠ - ١ - ٩٦١. بريد الكتروني: rzurayk@aub.edu.lb)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمركز البحوث للتنمية الدولية (كندا)، المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

العنوان البريدي: ص. ب. ١٤ الأورمان الجيزة، القاهرة، مصر  
عنوان المكتب: ٨ شارع أحمد نسيم، الطابق الثامن، الجيزة، القاهرة، مصر.

هاتف: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٧

فاكس: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥٦

بريد إلكتروني: skamel@idrc.org.eg

سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦

المعنيون بالمشروع التعرف إلى الخيارات الأفضل واختبارها، تلك التي ستسهم في التنمية الاقتصادية المستدامة وتحسين الصحة. وسوف يعقد الفريق ورشة عمل على المستوى المحلي مع نهاية المشروع لإذاعة النتائج وإعلان توصياته التنفيذية على الملأ.

(مشروع رقم ١٠٣١٥٣: الصحة والتنوع الغذائي في اليمن. مددة المشروع: ٢٠٠٦-٢٠٠٨. المبلغ المخصص من المركز: ٣٠٠, ٢١٠ دولار كندي. الشخص المسؤول بالمركز: لمياء الفتال. جهة البحث: أمين الحكيمي، مدير المشروع، كلية الطب والصحة، جامعة صنعاء، ص. ب. ١٢٩٠، صنعاء، جمهورية اليمن. تليفون وفاكس: ٤٣٤٣٧٩-١-٩٦٧، البريد الإلكتروني: aminationalhakimi@yahoo.com)

## دورة تدريبية حول الزراعة الحضرية

شهد الاهتمام بالزراعة الحضرية نمواً متسارعاً منذ منتصف التسعينيات. وإذا ما تم تشجيعها ونشرها من خلال سياسات وممارسات سليمة فإن الزراعة في المدن تستطيع أن تحد من الفقر وتحسن التغذية وتخفف من الطلب على التخلص من المخلفات (من خلال صناعة الكومبوست) وتجمل البيئة الحضرية. وقد طلب شركاء المركز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الحصول على تدريب في هذا المجال، وعلى وجه الخصوص كيفية نقل البحوث إلى حيز التطبيق.

أدى دعم المركز إلى تمكين الجامعة الأمريكية في بيروت من تصميم وتقديم وتقييم دورة تدريبية دراسية في الزراعة الحضرية مدتها ثلاثة أسابيع لمجموعات من الباحثين ومستشاري المدن، وذلك في شهر سبتمبر ٢٠٠٥. أعدت الجامعة المواد التدريبية باللغة العربية لاستخدامها أثناء الدورة واعتبارها مصادر معرفة يمكن الرجوع إليها مستقبلاً. وقد شاركت في هذه الدورة ٧ فرق متعددة التخصصات

مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) هو إحدى المؤسسات الدولية الرائدة في إنتاج وتطبيق المعرفة الجديدة بغرض الارتقاء إلى مستوى التحديات الحالية للتنمية الدولية. ولقد عمل المركز عن كثب لأكثر من ٣٥ عاماً مع باحثين من الدول النامية في سعيهم للوصول إلى الوسائل التي تؤدي إلى بناء مجتمعات أفضل صحة وأكثر عدالة وازدهارا.

**International Development Research Centre**

PO Box 8500, Ottawa, ON, Canada K1G 3H9

**Street address:** 150, Kent Street, Ottawa, ON, Canada, K1R 7Y6

تليفون: ٦١٦٣-٢٣٦-٦١٦٣

فاكس: ٧٢٣٠-٢٣٨-٦١٦٣

البريد الإلكتروني: info@idrc.ca.